رابط المادة على منصة باحث

ادعوني أستجب لكم

الحلقة)62(من برنامج -ادعوني أستجب لكم- دعاء الله بالشكوى إلى الله.

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد. له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين. لا اله الا هو رب العالمين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:17

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. نعم ان الله تعالى امرنا بدعائه وبين لنا في كتابه آدابا واحكاما تتعلق بالدعاء ليكون على النحو الذي يرضاه. فقال - 00:00:37

الا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال جل في علاه ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ان الله جل وعلا امرنا بدعائه وبين لنا ان هذا الدعاء مراتب ومنازل - 00:01:03

الناس فيه متفاوتون. فامر الله تعالى بدعائه باسمائه الحسنى. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فمن يتوسل به الى الله عز وجل في الدعاء لنيل المطالب وادراك المراغب والوصول الى الامال وبلوغ الاماني انما - 00:01:23

فيكون ذلك باسباب ومنها ان يمجد الله جل وعلا ان يثنى عليه ومنها ان يوصف حال السائل وان يذكر معه له من الفقر وما هو عليه من الفاقة والانكسار والظعف و - 00:01:43

منها ما يجتمع فيه الامران. فيتوسل الى الله عز وجل بوصف الحالي وبوصف المسؤول الرب جل في علاه فالعبد اذا سأل الله تعالى بوصف حاله وبسؤال ربه ما عنده من خير - 00:02:03

ادرك خيرا كثيرا وجمع بابين من ابواب العطاء الافتقار الى الله عز وجل وصف الكريم المنان العظيم الرحمن بما يوجب عطاءه. ومن ذلك ما قصه الله تعالى في كتابه الحكيم عن ايوب حيث - 00:02:23

قال جل في علاه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. هذا الاختصار في الدعاء جمع نوعي التوسل جمع التوسل الى الله بوصف الحال وانه فقير. وانه قد مسه الضر وانه مضطر الى الله - 00:02:44

هو عليه من حال عظيمة بلغت في الفاقة الغاية. وتوسل الى الله ايضا بوصفه. ولم يذكر الا وصف حاله ووصف من يسأل وسط الحال ووصف الرب ربي اني مسني الضر - 00:03:14

وانت ارحم الراحمين. هل قال اشفني عافني اغثني انجني لم يذكر شيئا من ذلك. انما توسل الا الى الله تعالى بوصف حاله وبوصف ربه الذي يتضمن استمطار فظله وسؤال احسانه - 00:03:32

وهذه الصيغة من صيغ السؤال يجتمع فيها الخيران يجتمع فيها وصف الحال ووصف الرب. الافتقار اليه ببيان عظيم الانكسار بين يديه والافتقار اليه بذكر صفاته الموجبة للعطاء الهبات ولذلك كان دعاء ذا النون على هذا النحو - 00:03:52

من الجمع بين بيان كمال الرب وبيان عظيم افتقار العبد فدعوة ذي النون اذ دعا لا اله الا انت سبحانك هذا تمجيد للرب ووصف له اني كنت من الظالمين. وهذا وصف للعبد وما هو عليه من الفاقة والفقر والاضطرار الى الله عز وجل. وليعلم ايها الاخوة والاخوات - 00:04:18

ان الدعاء اذا تقدمه ذكر الله جل وعلا تقدمه الثناء عليه كان اعظم في تحصيل المطلوب واجابة المرغوب وادراك ان المسئول اكثر من غيره. لهذا كان الدعاء بهذا الدعاء الذي فيه وصف وصف الرب بالكمال وبالحق الذي لا ينازع فيه وهو انه - 00:04:45

الاله لا اله الا انت سبحانك المنزه عن الشريك المنزه عن المثيل المنزه عن الند المنزه عن النظير وعطف على ذلك بيان حاله وانه مقترف للظلم الموجب للعقوبة لكنه يتعرض - 00:05:16

باقراره بذنبه فانه يحط الله تعالى عنه الخطايا ويرفع له الدرجات ويجيبه الى ما سأل هذا ما يتصل انواع الابواب التي يدخل بها العبد على ربه في طلب حاجاته اما ان يسأل - 00:05:36

الله عز وجل سؤالا مباشرا واما ان يصف حاله لربه وصف الحال اه يكون بالاخبار عن النفس ويكون ايضا اه اه الاخبار عن المسؤول ويكون ايضا بالجمع بين هذين الطريقين - 00:05:59

كثير من الادعية يجمع كل هذا فتجده اخبار وطلب ولذلك يجتمع في الدعاء هذا وذاك ففي الدعاء تجد اخبارا اما عن حال السائل واما عن وصف المسؤول رب العالمين واما الجمع بينهما مع - 00:06:21

الطلب وتحديد السؤال وهذا له نظائر كثيرة في كلام الله عز وجل فمن دعاء ابراهيم عليه السلام الذي دعا انه قال ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. هذا توسل - 00:06:45

الى الله تعالى بصفاته يخبر عن من يسأل ما هي صفات المسؤول؟ صفات المسؤول انه يعلم السر والاعلان انه يعلم كل ما في السماء وما في الارض ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من - 00:07:04

لشيء في الارض ولا في السماء. بعد هذا يأتي التمجيد له والتقديس فيقول الحمد لله الذي وهب لي على كبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. هذا السؤال بذكر تمجيد الله تعالى والثناء عليه بصفاته - 00:07:24

وبفعله حيث من عليه بهبة هذين الولدين في حال من الكبر وانقطاع الرجاء عن الولد ما يوجب ان يكون مقدمة لسؤاله لذلك جاء بعد ذلك فقال ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:07:48

ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. هذه المسائل في هذه الايات جمعت التوسل الى الله تعالى بالخبر عن صفاته. التوسل الى الله تعالى بالخبر عن حاله. وانه فقير - 00:08:08

وانه ضعيف وانه لولا منة الله عليه بهبة الاولاد ما ادرك شيئا التوسل الى الله عز وجل بذكر المطلوب على وجه التحديد ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي - 00:08:28

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. هذا نموذج من الدعاء الذي جمع كل هذه الوسائل التي يتوسل بها الى الله عز وجل والتي يتحقق بها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون - 00:08:48

ذلك فيما علمه النبي صلى الله عليه وسلم صديق الامة ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فانه قد قال كما في الصحيحين يا رسول الله علمني دعاء ادعو في صلاته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اي في دعائك في صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظلما - 00:09:08

كبيرا وفي رواية كثيرة. وانه لا يغفر الذنوب الا انت. ثم قال فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. كم هم الذين يقولون هذا الدعاء؟ كثر. لكن من الذين يقفون عند - 00:09:34

تفاصيله ويتدبروا ما فيه من اسرار النبوة وجوامع الكلم وبهاء الالفاظ ان هذا الدعاء تضمن وصف حال السائل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فيه ضارب الذنب والاعتراف به ثم فيه الاقرار بكمال الرب وانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:09:54

فليس ثمة احد يغفر الخطايا ويتجاوز عن الذنوب الا انت ثم بعد ذلك جاءت المسألة والطلب فاغفر لي لمغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. كذلك في سيد الاستغفار وهو اعلى ما يكون من صيغ - 00:10:24

التي تطلب بها المغفرة هكذا على هذا النحو. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم اني اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء - 00:10:44

وذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وصف الرب بالكمالات. وصف العبد بالاقرار بالخطأ والتقصير والقصور ثم بعد ذلك سؤال المغفرة والتوبة والعفو من الله جل وعلا. هذه نماذج والا لو اردنا ان نقف على كل - 00:11:04

ليه دعاء نبوي ورد على هذا النحو لوقفنا على شيء كثير لحصل له ولا حد. لذلك اوصي نفسي واخواني بان تأمل مثل هذه المعاني في الادعية. والا ندعو الله بالسنتنا وقلوبنا غافلة. فان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لا - 00:11:24

اللهم اعني على ذكرك وشكرك واسلك بنا سبيل اوليائك واجعلنا من حزبك وفقنا الى ما تحب وترظى اقر اعيننا بنصر الاسلام واهله وعز اوليائه الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي - 00:11:45

تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:05